

يوم 15 أفريل 2020

المقياس: مقاربات نوعية و كيفية

ماستر | اتصال و علاقات عامة

تاني محاضرة في اطار الحجر الجزئي

من اعداد الاستاد مصطفى فضله

أنواع الدراسات في خضم الابحاث النظرية و الابحاث التطبيقية

لم يوجد نموذج واحد و موحد لأنواع الابحاث و نسجل في هذا الصدد العديد من التقسيمات لهذه الابحاث كالابحاث الاجتماعية و الابحاث الطبيعية كونها تنتمي الى مجال العلوم الطبيعية و ابحاث إنسانية نظرا لصلتها بالعلوم الإنسانية

و في سياق هذه التقسيمات نجد تقسيمات أساسها الوسائل المستخدمة في انجاز هذه الابحاث العلمية و تصنيفها الى ابحاث كمية و ابحاث نوعية .

يقصد بالوسائل المستخدمة الأدوات العلمية و الأدوات المنهجية أي المنهج المستخدم في هذه الابحاث و تنوعها الى ابحاث تاريخية و ابحاث تجريبية و ابحاث إحصائية .

بالرغم من كل هذه التقسيمات الا انه طرا اجماعا حول ثلاثة مستويات للبحث العلمي .و في هذا الاطار قام موريس دوفير جي بوضع أساس هذا التقسيم الذي يشمل ما يلي :

-المستوى الاستكشافي

-المستوى الوصفي

-المستوى التفسيري

1-الابحاث الاستكشافية

ان الابحاث الاستكشافية التي تعرف أيضا بالابحاث الاستطلاعية هي تلك الابحاث الأولية التي يلجا اليها الباحث عادة لتدليل الصعوبات التي يواجهها على مستوى استكشاف الظواهر محل الدراسة او التعرف عليها بصورة جيدة بعد اكتشافها سواء على مستوى التأكد من بعض بنودها او التوسع في دراسة احدى نواحيها الغامضة التي هي في حاجة الى مزيد من تسليط الضوء عليها

كما يستخدم هذا النوع من الابحاث في تحديد إشكالية البحث بصورة دقيقة قبل معالجتها او اختيار الفرضيات الخاصة و هي بذلك الخطوة الأولى في عملية البحث لاستكشاف الظواهر غير المعروفة كليا او جزئيا دون الذهاب الى ابعد من ذلك .

محاضرة 15 افريل 2020

كما ان الابحاث الاستكشافية لا تتطلب استخدام التساؤلات او الفرضيات لكونها تعالج منطقة واحدة .

و تستخدم الابحاث الاستكشافية عادة في مجالات العلوم التي تعاني عدم توفر الرصيد المعرفي لذلك يوظف هذا النوع من الابحاث في توفير المعلومات التي تسمح باجراء الدراسات الاختيارية للفروض.

ملاحظات:

*مصطلح المستوى (مستوى البحث العلمي) يعني درجات معرفة الواقع او الظاهرة التي ينبغي دراستها

*مصطلح "مستوى المعرفة " يعني أيضا ان دراسة الواقع هي معقدة للغاية لاسيما اذا كان الامر خاص بالظاهرة الإنسانية او الاجتماعية (إعلامية اتصالية) أيضا .

الابحاث الوصفية :

إن الابحاث الوصفية هي الخطوة البحثية التي تلي مباشرة إجراء الابحاث الاستكشافية و هي خطوة لا بد منها لانه لا يمكن في أي حال من الأحوال الانتقال مباشرة من استكشاف الظاهرة الى دراسة علاقات التاتير و التاتير بين متغيراتها كون المعطيات التي توفرها الابحاث الاستكشافية غير كافية من حيث دقتها و حجمها بالشكل الذي يمكن التعرف بدقة على فئات الظواهر محل الدراسة او أصناف عناصرها المكونة لها او طبيعة العلاقات التي تربطها ببعضها البعض . هذه المعلومات التي هي ضرورية لاي دراسة تفسيرية للعلاقات السائدة بين المتغيرات المبحوثة (انظر دور المتغيرات محاضرة سابقة)

ان الابحاث الوصفية هي ضرورية من حيث كونها ابحاث يتم فيها دراسة الوضع الراهن للظاهرة او الظواهر المبحوثة سواء كانت ذات صلة بموقف معين او مجموعة من الناس او باحداث معينة او باوضاع مختلفة . دراسة تصويرية دقيقة من حيث العناصر المكونة لها و طبيعة العلاقات السائدة فيها و نوع فئاتها المختلفة أي ان الهدف الأول و النهائي للابحاث الوصفية هو الحصول على معلومات كافية و دقيقة عن الموضوع في محل الدراسة .اي وصف ماهو موجود في الواقع من زوايا مختلفة .

3-المستوى التفسيري:

تقوم ابحاث العلاقات السببية بين المتغيرات على اختبار علاقات التاتير و التاتير بين متغيرات الظاهرة الواحدة و مجموعة ظواهر مختلفة . و هي ابحاث تمثل مرحلة متقدمة في البحث العلمي أي مرحلة النضوج في سلسلة تطور المعرفة العلمية لان الباحث فيها لا يكتفي بحدود استكشاف الظاهرة في حيزها الواقعي او وصفها في وضعها الطبيعي بل يذهب الى ابعاد

محاضرة 15 افريل 2020

من ذلك ليقوم بدراسة عواملها المختلفة المتحكمة فيها و التي كانت وراء وجودها على هذا الشكل او ذلك النحو .

ان تصميم أبحاث اختبار العلاقات السببية يتطلب دقة علمية متناهية من حيث تحديد الإشكالية بصورة دقيقة و واضحة حتى يتمكن الباحث فيها من ضبط ماهو بصدد البحث عنه على مستوى صياغة فرضيات محققة لذلك كما تتطلب اعتماد خطة علمية واضحة يتمكن الباحث من خلالها البرهنة بصورة جلية على ما اقترحه من فرضيات في البداية .

يستخدم على مستوى أبحاث اختبار العلاقات السببية العديد من المناهج العلمية مثل المنهج التاريخي و منهج دراسة حالة و المنهج التجريبي نظرا لمل يوفره من إجراءات تجريبية تمكن الباحث من التحكم الدقيق في المتغيرات المؤثرة في الظاهرة .